

صفة الصفوة

ما أخبرتك بكيت دما فقلت على ماذا بكيت الدموع و على ماذا بكيت الدم فقال بكيت الدموع على تخلفي عن واجب حق الله عز وجل و بكيت الدم على الدموع خوفا أن تكون ما صحت لي الدموع .

قال الرجل فرأيت فتحا بعد موته في المنام فقلت ما صنع الله بك فقال غفر لي قلت فما صنع في دموعك فقال قريني ربي عز وجل و قال لي يا فتح الدمع على ماذا قلت يا رب على تخلفي عن واجب حقك قال فالدم لم بكيت فقلت يا رب على دموعي خوفا أن لا تصح لي فقال لي يا فتح ما أردت بهذا كله و عزتي لقد سعد إلي حافظاك أربعين سنة بصحيفتك ما فيها خطيئة . أدرك فتح عيسى بن يونس وأقرانه وأسند عن عيسى و توفي سنة عشرين و مائتين . 725 سباع الموصلية .

أحمد بن أبي الحواري قال سمعت المضاء يقول لسباع الموصلية يا أبا محمد إلى أي شيء أفضى بهم الزهد قال إلى الأنس به . 726 أحمد الموصلية .

عن أحمد الميموني من ولد ميمون بن مهران قال قدم علينا أحمد الموصلية فأتيته فقال لي يا أحمد إن تعمل فقد عمل العاملون قبلك وإن تعبد فقد تعبد المتعبدون قبلك أولئك الذين قربوا الآخرة و باعدوا الدنيا أولئك الذين و لي الله إقامتهم على الطريق